

معالجة الامراض الجلدية الوعائية بالليزر

تنشأ الامراض الجلدية الوعائية نتيجة تكون غير طبيعي للاوعية الدموية، وتقسم حسب الاوعية الدموية الى وريدي، شعيري، شرياني، كما يمكن ان تقسم حسب موقع هذه الاوعية الى سطحية، عميقة، او مختلطة، ويرى عادة تجمع الاوعية الدموية غير الطبيعي على هيئة تلونات حمراء بالجلد، الى انه قد يكون احيانا غير مرئي وهنا يمكن رؤيته بالمجهر كما هو الحال بمرض الصدفية والثآليل، اما اسباب ظهوره فيمكن ان ترجع الى اسباب وراثية (متلازمات وعائية) او الى اسباب خلقية (الوحمة الحمراء) او الى عوامل مكتسبة مثل نقص اوكسجين الانسجة او اضطراب الهرمونات او استخدام بعض المواد الكيميائية او نتيجة التعرض لاشعة الشمس كما هو الحال في تمدد الاوعية الشعيرية بالوجه.

س: ما سبب تميز اشعة الليزر؟

ج. نظرا لان علاج الامراض الجلدية الوعائية يكون غالبا لاسباب تجمي لية فان اي علاج يجب الا يكون فقط فعالا بل خاليا من النتائج السلبية ما امكن، ولذلك يجدر توجيه المعالجة نحو ازالة تجمع الاوعية الدموية غير الطبيعي وبشكل انتقائي دون ترك اي اثار جانبية على الانسجة المحيطة، ولذلك فان اشعة الليزر هي الوحيدة القادرة على القيام بذلك. وعند استخدام اشعة الليزر المناسبة فانه تعمل كطقات سحرية تقوم بازالة الاف من الخلايا الملونة الدقيقة دون الاضرار بالانسجة المحيطة.

الوحمة الحمراء

تظهر الوحمة الحمراء نتيجة تكوين خلقي بالشعيرات الدموية الجلدية السطحية في 0,3 – 0,5 % من المواليد الجدد، وتظهر هذه الوحمة على جانب واحد من اي جزء من الجسم وبخاصة الوجه، وقد يكون قطرها ملليمترات وقد تغطي عضوا بأكمله، ومع ذلك يبقى حجمها مستقرا مدى الحياة، وعلى الرغم ان الوحمة الحمراء تكون مستوية وبلون احمر عند الولادة فان سطحها يزداد س مكا ويصبح غير منتظم عند تكوين حويصلات جلدية ويتحول لونها من الزهري الى الاحمر الى القرمزي حتى العقد الخامس من العمر وقد تؤثر بعض هذه الوحومات على الجهاز العصبي والعين او تحدث نمو غير طبيعي في الجزء الذي تظهر فيه ويلعب عمر المريض وموقع الوحومات ولونها دورا مهما في تحديد درجة وسرعة الشفاء الذي تزداد نسبته مع زيادة جلسات المعالجة، الى انه يجب التنبيه الى ان المعالجة المبكرة تحقق افضل النتائج وبعدد جلسات علاجية اقل.

الورم الوعائي الدموي

هذه الوحومات هي الاكثر انتشارا بين الاطفال وتحدث بنسبة 10 – 12 % وبشكل اكبر لدى الاناث، وتظهر اغلب هذه الوحومات خلال الشهر الاول من العمر وتبدأ على شكل بقع بلون قرمزي في الرأس والرقبة وتكون السطحية منها مرتفعة حمراء فاقعة، اما العميقة فتظهر على شكل عقد زرقاء تحت الجلد، وبخلاف الوحمة الحمراء يبدأ الورم الدموي بمرحلة نمو لفترة قد تصل الى سنة ثم تبدأ مرحلة ضمور طويلة ويلاحظ الضمور في 50% من المرضى خلال خمس سنوات ثم بزيادة قدرها 10% اضافة حتى عمر 10 – 12 سنة، ومع ذلك فان 15-25 % من هذه الوحومات لا تضمر بشكل كامل.

وكما هو الحال بالوحمة الحمراء ينصح بمعالجة بعض وحومات الورم الوعائي الدموي في اسابيع العمر الاولى قبل ان تبدأ بالنمو، اما اعطاء مركبات الكورتيزون عن طريق الفم واستعمال حقن الانترفيرون فيكون غالبا ضروريا عند التعامل مع الاورام الوعائية الدموية المنتشرة او التي لها مضاعفات طبية خطيرة.

الورم الحبيبي الفيحي (Pyogenic Granuloma)

وهو عبارة عن ورم دموي مكتسب يظهر على شكل نتوءات معنقة حمراء فاقعة تنمو بسرعة وتنزف بسهولة ويظهر بالجلد في منطقة الرأس والرقبة والأطراف أو بالاغشية المخاطية وينتشر بين الأطفال واليافعين، ويلعب الليزر دورا مهما في معالجة مثل هذه الحالات وبخاصة في المناطق الجمالية كالوجه مثلا.

تمدد الشعيرات الدموية بالوجه

هو عبارة عن تمدد الشعيرات الدموية السطحية والتي يمكن رؤيتها بالعين المجردة ويتراوح قطرها بين 0,1 ملمم – 1 ملمم ويظهر هذا التمدد على شكل خطوط طولية أو عنكبوتية متشعبة أو حمامية ويختلف لونها اعتمادا على منشأها مثل التي تكون من منشأ شرياني تظهر باللون الاحمر وتكون صغيرة الحجم ولا تبرز عن سطح الجلد، اما تلك التي تكون من منشأ وريدي فتكون زرقاء اللون واكبر حجما وبارزة عن سطح الجلد، ويرجع تمدد الاوعية الدموية بالوجه لاسباب عائلية حيث ينتشر في اصحاب الجلد الابيض او نتيجة ال تعرض لاشعة الشمس لفترات طويلة او نتيجة للاستخدام المتكرر لمركبات الكورتيزون او مصاحبا لعدة امراض جلدية وراثية او غير وراثية مثل مرض وردية الوجه، ويستطيع الليزر ازالة تمدد الشعيرات نهائيا بعد عدة جلسات.

وردية الوجه

وردية الوجه عبارة عن مرض جلدي مزمن يبدأ على شكل احمرار خفيف متقطع بالوجه او على شكل تحسس جلدي لمواد تجميل، ويتطور هذا المرض الى احمرار مستمر ثم ظهور الشعيرات الدموية والبثور ويعاني 50% من المرضى تقريبا من اصابات بالعين تظهر على هيئة التهاب الملتحمة القرنية، ومع ان ظهور وردية الوجه مرتبط بخلل ما في الاوعية الدموية، فلا تزال اسباب الاصابة به غير معروفة، وعادة ما تشمل المعالجة بشكل رئيسي استخدام كريمات موضعية مثل المترونيدازول او الكورتيزون المخفف مع او بدون اعطاء بعض المضادات الحيوية عن طريق الفم بالإضافة الى عقار الرتنويد، اما عند استخدام الليزر Scleroplus فقد امكن التخلص من حمرة الوجه وازالة الشعيرات الدموية المصاحبة لأول مرة، هذا بالإضافة الى الحد من ظهور البثور.

تمدد الشعيرات الدموية بالساقين

يقسم الجهاز الوريدي بالساقين الى اوردة عميقة واخرى سطحية متصلة ببعضها البعض بطريقة مباشرة وغير مباشرة واختلال احدهما يؤدي الى اختلال الاخر، فعندما يزداد ضغط الدم في الاوردة العميقة نتيجة عوامل مختلفة منها الحمل او اضطراب الهرمونات او حدوث انسداد يعكس هذا على الاوردة الصغيرة القريبة من سطح الجلد. ونتيجة لهذا يحدث التمدد وبالتالي ظهور الاوعية الدموية والتي يكون لونها في اول الامر احمر ثم تتحول الى اللون الازرق فيما بعد، وتظهر على هيئة خطوط طويلة، ومن المتبع عادة استخدام المعالجة التصليبية ولا لازالة الاوعية الدموية التي يزيد قطرها عن 1 ملممتر قبل البدء بازالة الصغيرة منها بواسطة الليزر الذي اثبت فاعلية في التخلص من تمدد الاوعية في الساقين والتي لا يزيد قطرها عن 1 ملممتر.

الندبات الضامرة والمتضخمة الحمراء

تنشأ الندبات نتيجة لشفاء الجروح التي سببتها اصابة او جراحة ما او مرض جلدي مثل حب الشباب، وفي بداية تكونها تكون الندبات حمراء بسبب تكون الاوعية الدموية فيها، ومع مرور الوقت ينخفض عدد الاوعية الدموية ويصبح لون الندبة باهتا علما بأن تجمع المزيد من الاوعية الدموية يزيد من تراكم الكولاجين بسبب زيادة كثافة الخلايا الليفية وبالتالي يؤدي الى تضخم الندبة. وهنا يقوم الليزر بازالة الاوعية ا لدموية الجديدة بطريقة انتقائية

وهذا يؤدي الى تخفيف الاعراض المصاحبة مثل الحكة والاحمرار ويحسن من ملمس الجلد ويقلل ارتفاع الندبة ويصبح مظهرها العام مقاربا للجلد الطبيعي المحيط.

خطوط الحمل

تظهر خطوط الحمل على شكل ندبات خفيفة لدى النساء اللاتي يتمتعن بصحة جيدة خلال فترة الحمل او مصاحبة لزيادة الوزن، وتظهر احيانا بعد الاصابة بامراض مزمنة او نتيجة الاستخدام الزائد للكريتيزون الموضعي. من الناحية السريرية تظهر هذه الخطوط في بادئ الامر بلون قرمزي يصاحبه حكة احيانا . ومع الوقت يبدو مظهرها مطموس ويكون لونها ابيض . ونتيجة لرغبة العديد من النساء التخلص من هذه الخطوط فقد دأب العديد منهن على استعمال دهانات موضعية شائعة في الاسواق ومشكوك في فاعليتها نظرا لأن اثرها لا يتعدى طبقة البشرة وبالتالي فليس لها تأثير في زيادة مادة الكولاجين ومادة الالستين والذي يتسبب نقصهما بظهور خطوط الحمل. وبات بالامكان مؤخرا الحصول على نتائج مرضية باستخدام احماض الفاهيدروكسي والترينيتينويد مع او بدون الصنفرة، وجاء الليزر ليضيف الكثير الى تحسين مظهر هذه الخطوط بزيادة مادة الالستين.

الثآليل

تظهر الثآليل نتيجة الاصابة بالتهاب فيروسي في خلايا الطبقة العلوية من الجلد، وهناك عدة انواع من الثآليل مثل ثآليل اليدين والقدمين والثآليل المستوية والثآليل التناسلية، وقد اثبت جهاز الليزر نجاحه في ازالة هذه الثآليل وبخاصة التي يصعب علاجها بالطرق التقليدية وذلك عن طريق ازالة الاوعية الدموية المتوسعة المصاحبة لها.

الصدفية

ينتشر مرض الصدفية في حوالي 1 - 3 % من سكان العالم ويظهر المرض كبقع حمراء تعلوها قشور في اماكن متفرقة من الجسم، خاصة بفروة الرأس وعلى الكوعين والركبتين واسفل الظهر، وتتصف الصدفية بمراحل تفاقم وخمود مما يسبب ارهاقا جسديا ونفسيا للمريض. وتتوفر العديد من المراهم الموضعية والادوية لمعالجة الصدفية الا ان جميعها تتطلب وقتا طويلا حتى تحدث تحسنا ولكن عند استخدام الاسلوب الانتقائي لليزر في ازالة الشعيرات الدموية الغير مرئية المصاحبة لمرض الصدفية اظهرت النتائج سرعة وفاعلية هـ ذا الجهاز في ازالة بقع الصدفية الصغيرة.

مرض الليشمانيا

تعد الليشمانيا مرض جلدي مستوطن في العديد من بلدان الشرق الاوسط وبخاصة في المملكة العربية السعودية، وتتكاثر طفيليات الليشمانيا داخل الشعيرات الصغيرة مسببة قرحة جلدية جافة حجمها يتراوح من 1 - 3 سم وتشفى تلقائيا بعد فترة زمنية تمتد الى سنة تاركة وراءها ندبة مشوهة ملحوظة . وبامكان اشعة الليزر التي تعمل باسلوب انتقائي الاسراع في عملية شفاء قرحات الليشمانيا مع تمييزها بامكانية تحسين مظهر الندبات الناتجة عن الشفاء وبخاصة عندما تقع في اماكن جمالية من الجسم كالوجه مثلا.

